

أثر السيولة وكفاية رأس المال ومعدل المديونية في ربحية شركات التأمين الخاصة في سورية "دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين NIC"

د. كنجو كنجو* د. ايام ياسين** عائشه زياد عدي***

(الإيداع: 11 نيسان 2018 ، القبول: 10 حزيران 2018)

الملخص:

تعالج هذه الدراسة مشكلة الربحية في شركات التأمين وتهدف إلى تحليل ومناقشة أثر كل من نسب السيولة وكفاية رأس المال والمديونية في ربحية الشركة الوطنية للتأمين، وفي ظل افتراض أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لكل من المتغيرات المستقلة (السيولة، كفاية رأس المال، المديونية) في المتغير التابع (العائد على الأصول) باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط لدراسة العلاقة بين كل متغير مستقل ومتغير تابع واستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة في المتغير التابع وذلك بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS خلال الفترة الزمنية من عام 2009 إلى عام 2016، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية لكل من (نسبة السيولة ومعدل المديونية) والعائد على الأصول، وإلى وجود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية لنسبة كفاية رأس المال والعائد على الأصول. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن الشركة الوطنية للتأمين تتمتع بمستوى عالي من الملاءة المالية بما يضمن مواجهة خطر فشل استرداد جزء من أموالها المستثمرة وهذا ما أكدته عدم مشاهدة أي حالة انخفاض في نسبة كفاية رأس المال (هامش الملاءة) عن 150% وهو الحد النمطي المسموح به، وأن نسبة السيولة تزايدت خلال الفترة المدروسة وهذا ما يؤكد أن الشركة الوطنية للتأمين تحرص في اتخاذ قراراتها الاستثمارية حتى لا تتعرض لعسر مالي.

الكلمات المفتاحية: السيولة، كفاية رأس المال، معدل المديونية، معدل العائد على الأصول، شركات التأمين.

*أستاذ في قسم إدارة الأعمال في جامعة حماه – اختصاص: التمويل والرقابة المالية.

**مدرس في قسم الاقتصاد في جامعة حماه – اختصاص: محاسبة إدارية.

***طالبة ماجستير في قسم الاقتصاد في جامعة حماه – اختصاص: تمويل ومصارف.

The Impact of liquidity and Capital Adequacy and ownership percentage and debt rate of Private Insurance Companies in Syria

"Case Study"

Aisha Ziad Adi

Dr. Ayam Yassin Prof.

Dr. Kanjo Kanjo

(Received: 11 April 2018, Accepted: 10 June 2018)

Abstract:

This study addresses the problem of profitability in insurance companies and aims to analyze and discuss the impact of liquidity and capital adequacy and debt rate of National Insurance Company. Assuming that there is impact statistically significant for each of the independent variables (liquidity, capital adequacy, debt rate) in the dependent variable (ROA). By using simple regression analysis to study the relationship between each dependent variable and a dependent variable and use the multiple regression analysis to study the impact of the independent variables together in the dependent variable. By using SPSS statistical analysis program. During the time from 2009 to 2016. The study showed inverse correlation but not statistically significant between (liquidity ratio and debt rate) and (ROA), and inverse correlation with statistically significant between (capital adequacy ratio) and (ROA).

The most important results of this study are that the National Insurance Company has a high level of solvency to ensure the risk of failure to recover part of its funds and this ensures that no reduction in the capital adequacy ratio (margin of solvency) is less than 150%, which is the permissible limit. In addition, that the liquidity ratio increased during the period and this confirms that the National Insurance Company is work to take its investment decisions to not exposing to a financial difficulty.

Keywords: Liquidity, Capital Adequacy, debt rate, return on assets, Insurance Companies

1-المقدمة:

تطور نشاط التأمين وانتشر في السنوات الأخيرة بشكل كبير حتى أصبح من الصناعات الأكثر قوة، ويعد قطاع التأمين من القطاعات الداعمة للاقتصاد المحلي لأي دولة نظراً لحيوية هذا القطاع في عملية تجميع رؤوس الأموال والادخار والاستثمار، ويعد قطاع التأمين في سورية أحد القطاعات الاستثمارية الواعدة خاصة بعد السماح للقطاع الخاص بالدخول والاستثمار في هذا القطاع، تتطرق فكرة التأمين من وجود الخطر واحتمالية وقوعه، فالخطر حدث يلزم احتمالية وقوعه لحياة الإنسان، فقد يصيبه في نفسه وقد يصيبه في ممتلكاته، وعندما يتحقق أي خطر من هذه الأخطار على اختلافها، فإنها ستؤدي في النهاية إلى خسارة مالية، فيمكن أن يكون التأمين هو الحل لتعويضها، ومن هنا انطلقت فكرة التأمين وظهرت إلى حيز الوجود كحل لتغطية الخسارة الناجمة عن وقوع الأخطار.

تهدف شركات التأمين إلى الحفاظ على حصتها السوقية من خلال كسب ثقة عملائها، ويعد الوفاء بالالتزامات من أهم مميزات شركات التأمين كون تعويضات العملاء تمثل الحيز الأكبر للنشاط التأميني، كما تهدف إلى تحقيق أكبر ربحية ممكنة من خلال زيادة خدماتها التي تقدمها لعملائها، لكن تتأثر تلك الربحية بالعديد من العوامل ومن هنا انطلقت فكرة البحث لدراسة أثر بعض هذه العوامل في ربحية تلك الشركات.

2-مشكلة البحث:

هناك صعوبة في تحديد العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين بما يسهم في مساعدة إدارة تلك الشركات على تهيئة المناخ الملائم لتعزيز هذه العوامل وذلك لضمان استمراريته ونجاحها في خلق قطاع تأميني متطور، ومن أهم هذه العوامل نسبة السيولة التي تعبر عن قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، بالإضافة إلى كل من نسبة الملاءة المالية ومعدل المديونية. ومن هنا يمكننا بالتالي صياغة مشكلة البحث عن طريق طرح السؤال الرئيسي التالي:

- ماهي أهم العوامل التي تؤثر في ربحية شركات التأمين؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل يوجد أثر للسيولة في ربحية شركات التأمين مقاسة بالعائد على الأصول؟
- هل يوجد أثر لكفاية رأس المال في ربحية شركات التأمين مقاسة بالعائد على الأصول؟
- هل يوجد أثر للمديونية في ربحية شركات التأمين مقاسة بالعائد على الأصول؟
- هل يوجد أثر للعوامل المدروسة مجتمعة في ربحية شركات التأمين مقاسة بالعائد على الأصول؟

3-أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تحديد أثر السيولة في ربحية شركات التأمين مقاسة بالعائد على الأصول.
- تحديد أثر كفاية رأس المال في ربحية شركات التأمين مقاسة بالعائد على الأصول.
- تحديد أثر المديونية في ربحية شركات التأمين مقاسة بالعائد على الأصول.
- تحديد أثر العوامل المدروسة مجتمعة في ربحية شركات التأمين مقاسة بالعائد على الأصول.

4-أهمية البحث:

من الناحية العملية تأتي أهمية هذا البحث بالنسبة لإدارة شركة التأمين موضوع البحث في معرفة العوامل التي تؤثر في ربحيتها من خلال معرفة مدى تمتعها بملاءة مالية تضمن مواجهة خطر استرداد أموالها المستثمرة ومدى تمتعها بسيولة كافية تضمن عدم تعرضها لعسر مالي، كما ركز البحث على جانب الربحية الذي يعد عامل أساسي من عوامل استمرارية ونجاح الشركات، وتعد نسبة العائد على الأصول مؤشراً مهماً من مؤشرات تقييم الأداء المالي حيث أصبح موضوع تقييم الأداء المالي متداولاً بحيث شمل كافة الأنشطة الاقتصادية وخصوصاً الأنشطة المالية ومنها أنشطة شركات التأمين بسبب تعامل هذه الشركات بخدمات تباع ولا تشتري.

وتكمن الأهمية من الناحية العلمية كون الموضوع يتناول الشركة الوطنية للتأمين في سورية وتعد شركات التأمين حديثة نوعاً ما في سورية كما يعد هذا البحث حديثاً مقارنة بغيره حيث الحدود الزمانية التي امتدت حتى عام 2016.

5-فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة السيولة في ربحية شركة التأمين NIC مقاسة بالعائد على الأصول.
الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة كفاية رأس المال في ربحية شركة التأمين NIC مقاسة بالعائد على الأصول.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل المديونية في ربحية شركة التأمين NIC مقاسة بالعائد على الأصول.
الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المدروسة مجتمعة في ربحية شركة التأمين NIC مقاسة بالعائد على الأصول.

6-منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، القائم على تجميع المادة العلمية التي يتطلبها موضوع البحث من مصادرها المختلفة كالكتب والاطلاع على الدوريات والتقارير الصادرة عن الجهات المعنية والأبحاث المنشورة في المجالات المتخصصة والمؤتمرات والندوات المتعلقة بموضوع البحث. واختبار فرضيات البحث سيتم الاعتماد على البيانات المالية والميزانيات وقوائم الدخل لشركة التأمين عينة الدراسة ومن ثم تحليلها للوصول إلى النتائج وذلك باستعمال أسلوب تحليل الانحدار البسيط لدراسة العلاقة بين كل متغير مستقل ومتغير تابع واستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة في المتغير التابع وذلك بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

7-متغيرات البحث:

✓ المتغيرات المستقلة:

- السيولة.
- كفاية رأس المال.
- معدل المديونية.

✓ المتغير التابع: الربحية مقاسة بالعائد على الأصول.

8-مجتمع البحث وعينة البحث:

- يتكون مجتمع البحث من شركات التأمين الخاصة في سورية والتي أدرجت في سوق دمشق للأوراق المالية منذ عام 2009، وعددها ست شركات وهي (الشركة المتحدة للتأمين، الشركة الوطنية للتأمين، الشركة السورية الكويتية للتأمين، الشركة السورية الدولية للتأمين، شركة الاتحاد التعاوني، شركة العقيلة للتأمين التكافلي).
- عينة البحث: الشركة الوطنية للتأمين NIC (دراسة حالة).

9-أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على البيانات المالية (الميزانيات والتقارير المالية السنوية للشركة الوطنية للتأمين) المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

10-الدراسات السابقة:

- دراسة (القضاة، 2015) بعنوان: "العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005 – 2011": حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء المالي للشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية من عام 2005 إلى عام 2011 أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر معنوي إيجابي للمتغيرات المستقلة مجتمعة حجم الشركة، والمستثمر المؤسسي، ونسبة المديونية، وعمر الشركة، ونسبة السيولة، ورضا العملاء، والإنتاجية، ودرجة الرفع المالي على الأداء المالي للشركة، ووجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والمتغير المستقل المستثمر.
- دراسة (خشارمة وقاشيش، 2000) بعنوان: "العوامل المؤثرة على الربحية في شركات التأمين الأردنية: حيث هدفت الدراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في الربحية في شركات التأمين الأردنية، اشتمل مجتمع الدراسة على كافة شركات التأمين الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي النظامية وصممت استبانة لهذه الغاية حيث استخدم فيها مقياس (ليكرت) من 5 درجات وتم توزيع 20 نسخة منها على 20 شركة تأمين، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من الدعاية والإعلان وحجم الشركة وعمر الشركة من جهة والربحية مقاسة في العائد على الاستثمار في شركات التأمين من جهة أخرى كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين نسبة المديونية والربحية في الشركات التي تحقق ربحاً.
- دراسة (Abate, 2012) بعنوان: Factors Affecting Profitability of Insurance Companies in Ethiopia: Panel Evidence حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر العوامل محددة ب (عمر الشركة، حجم الشركة، وحجم رأس المال، والنفوذ، نسبة السيولة، نسبة النمو والأصول الملموسة) في الربحية بواسطة العائد على الأصول، وتشمل العينة في هذه الدراسة تسع من شركات التأمين في إثيوبيا لمدة تسع سنوات (2003-2011)، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة النمو وحجم رأس المال والنفوذ وحجم الشركة ذات تأثير إيجابي في الربحية، ونسبة السيولة ونسبة الرافعة المالية تؤثر سلباً ولكن ترتبط بقوة مع الربحية، وعمر الشركة وحجم الأصول الملموسة لا تتعلق بشكل كبير مع الربحية.

- دراسة (Adams and Buckle, 2003) بعنوان: The Determinants of Corporate Financial Performance in Bermuda Insurance Market حيث شملت عينة الدراسة 17% من شركات التأمين الموجودة في ذلك السوق للفترة الواقعة ما بين 1993 و1997 حيث كان المتغير التابع هو الأداء، وتم قياسه من خلال قسمة مجموع المصاريف الإدارية على صافي الأقساط

المتحققة، وحجم المنشأة ونسبة الرفع المالي، والسيولة، ونوع الشركة، ونطاق عمليات الشركات كمتغيرات مستقلة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن شركات التأمين ذات نسبة الرفع المالي المرتفعة والسيولة المنخفضة يكون أداؤها أفضل من شركات التأمين ذات نسبة الرفع المالي المنخفضة والسيولة المرتفعة.

وما يميز هذه الدراسة هو حدود ومجتمع البحث حيث تم تطبيق الجانب العملي منها على الشركة الوطنية للتأمين NIC من عام 2009 إلى عام 2016، كما تختلف هذه الدراسة في متغيرات البحث المستقلة والتابعة حيث اعتمدت بعض تلك الدراسات على دراسة أثر كل من الدعاية والاعلان وحجم وعمر الشركة في الربحية مقاسة في العائد على الاستثمار بينما اعتمد بعضها الآخر على دراسة أثر حجم رأس المال وحجم الأصول الملموسة ونسبة النمو في الربحية مقاسة في العائد على الأصول في حين يناقش هذا البحث حالة الشركة الوطنية للتأمين، ومدى تأثير الربحية مقاسة بالعائد على الأصول بكل من نسب السيولة وكفاية رأس المال والمديونية.

وما يميز هذه الدراسة أيضاً هو النتائج التي تم التوصل إليها حيث تبين أن هناك علاقة عكسية وليست ذات دلالة إحصائية بين كل من (نسبة السيولة ومعدل المديونية) والعائد على الأصول وعلاقة عكسية وذات دلالة إحصائية بين نسبة كفاية رأس المال والعائد على الأصول.

11- الإطار النظري للبحث:

11-1 تعريف التأمين:

يشير المفهوم اللغوي للتأمين على أنه ضمان الأخطار والقدرة على درئها (ناصر، 2007)، والأمن والسلامة يُعدّان من الحاجات الأساسية التي لا يستطيع الإنسان العيش بدونها، ولقد صنّفها العالم إبراهيم ماسلو في الدرجة الثانية في هرم الحاجات الذي وضعه بعد الحاجات الفيزيولوجية (P.Kotler, 1986).

يمكن القول إن فكرة التأمين تنحصر في كونه عبارة عن أساليب تعتمد على اتفاق مسبق بين طرفين يتم من خلاله تحويل الخطر المعرّض له المؤمن له إلى الطرف المؤمن مقابل دفع مبلغ معين يمكن من تغطية الخسارة المحتملة، وبالتالي ينتقل عبء الخطر المتوقع من الخسارة المادية المحتملة على المؤمن بطريقة تسمح بتوزيع الخطر على عدد من المستخدمين والمعرضين لذات الخطر، وذلك بهدف حماية الأشخاص والمنشآت من الأخطار المحتملة الحدوث (مراد، 2016).

فالتأمين هو تحويل أعباء المخاطر من المؤمن له إلى المؤمن مقابل قسط تأمين، والتزام المؤمن بتعويض الضرر والخسارة للمؤمن له، وتعني كلمة التأمين جميع المرادفات لها، كما تعني إعادة التأمين فيما لا يتعارض مع طبيعتها (المرسوم التشريعي 2005، 43).

وبالتالي يمكن استنتاج أن تعريف التأمين من الناحية القانونية على أنه عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن على أن يؤدي إلى المؤمن له مبلغاً من المال في حال حدوث الخطر المبين في العقد مقابل قيام المؤمن له بدفع قسط للمؤمن خلال فترة زمنية معينة، ومن الناحية الفنية هو عملية تقنية تقوم بها شركات التأمين وتتضمن دراسة الخطر وتحديد احتمال وقوعه بهدف تحديد قيمة القسط بطريقة رياضية وإحصائية، ومن الناحية الاقتصادية فهو أداة لإدارة وتقليل المخاطر التي يتعرض لها أفراد المجتمع.

11-2 أنواع التأمين في سورية:

• طبقاً (لأحكام المرسوم التشريعي رقم /43/ لعام 2005) فإن أنواع التأمين هي:

أولاً: التأمينات العامة وتشمل الفروع التالية:

- تأمين الحوادث والمسؤوليات.
- تأمين السيارات والمسؤوليات المتعلقة بها.
- تأمين الممتلكات والمسؤوليات المتعلقة بها.
- التأمينات البحرية والمسؤوليات المتعلقة بها.
- تأمينات الطيران والمسؤوليات المتعلقة بها.
- التأمين الهندسي والمسؤوليات المتعلقة به.

ثانياً: التأمينات الصحية.

ثالثاً: تأمينات الحياة والادخار وتكوين رؤوس الأموال.

رابعاً: التأمينات الزراعية.

- ونستطيع أن نذكر بعض أنواع التأمين المعمول بها في سورية وهي: التأمين البحري، تأمينات الحياة، تأمين السيارات، تأمين الحريق، تأمين السرقة، التأمين الهندسي لأعمال البناء والمقاولات، تأمين البضائع المستوردة، تأمين المسؤولية المدنية.

وهناك أنواع عديدة من التأمين منها ما يتفرع عن هذه الأنواع ليوافق التطورات الحاصلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومنها غير موجود في بلادنا لعدم ظهور الحاجة إليها في الوقت الراهن أو لعدم قدرة شركات التأمين على ممارسة مثل هذه الأنواع ونذكر منها على سبيل المثال تأمين المحاصيل الزراعية والتأمين على الثروة الحيوانية وغيرها (ناصر والأشقر، 2009).

11-3 العوامل المؤثرة في الربح:

- يتأثر الربح بعدد من العوامل تؤدي إلى زيادته، ونقصانه، نذكر منها مايلي (كنجو، 2005):

أ- يتأثر الربح بشكل أساسي بالإيرادات التي تحصل عليها الشركة والمصاريف التي تدفعها.

ب- إن لمقدار السيولة النقدية المتوفرة ورأس المال العامل والثابت أثراً في زيادة الأرباح أو نقصانها، فقد يؤدي توفر السيولة إلى إمكانية الاستفادة من فرص متاحة للاستثمار أو الحصول على بعض الحسومات النقدية والكمية، وهذا يؤدي إلى زيادة الربح.

ت- معدل الضريبة المفروض على الأرباح: إن ارتفاع الضريبة تؤدي إلى اقتطاع أقساط أكبر وهذا يؤدي إلى تخفيض صافي الربح المتبقي.

ث- إن للأسلوب والطريقة التي تمارسها الإدارة أثراً كبيراً في تحقيق معدلات مرتفعة من الأرباح، فبقدر ما تكون الإدارة جيدة ومعتمدة على تقديرات علمية سليمة لإيراداتها ونفقاتها وبقدر ما تستطيع تخفيض التكلفة الإدارية بقدر ما تتمكن من تحقيق أرباح جيدة.

11-4 النسب المالية:

من النسب المالية التي تم استخدامها في هذا البحث النسب التالية:

- السيولة: تم قياس السيولة باستخدام نسبة التداول بقسمة الأصول المتداولة على الخصوم المتداولة التي تعبر عن قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل (الشيخ، 2008).
 - كفاية رأس المال (هامش الملاءة): تم قياس نسبة كفاية رأس المال بقسمة رأس المال المتوفر على رأس المال المطلوب، حيث تلتزم الشركة بأن لا يقل هامش الملاءة لديها عن 150% تم احتسابها اعتماداً على القرار رقم (210) لعام 2008 الصادر عن هيئة الإشراف على التأمين.
 - معدل المديونية: تم قياس هذه النسبة بقسمة إجمالي الديون على إجمالي الأصول وتعد هذه النسبة من أكثر المؤشرات استخداماً لقياس درجة استخدام مصادر التمويل الخارجية في الهيكل التمويلي للشركة.
- الربحية مقاسة بالعائد على الأصول: تم قياس هذه النسبة بقسمة صافي الربح على إجمالي الأصول وتقيس هذه النسبة كفاءة الإدارة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح.

12-الدراسة التطبيقية:**12-1 عرض المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للشركة الوطنية NIC للتأمين:**

تم استخدام البرنامج الإحصائي Microsoft Excel من أجل حساب النسب المالية لمتغيرات البحث للشركة الوطنية للتأمين NIC في سورية خلال الفترة (2009-2014).

ويظهر الجدول رقم (1) النسب المالية المعبرة عن متغيرات البحث.

الجدول رقم (1): المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للشركة الوطنية للتأمين NIC في سورية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة			السنة
	معدل المديونية	نسبة كفاية رأس المال	السيولة	
0.067843481	0.570177	329.3%	1.51561366	2009
0.050277895	0.593491	313%	1.49047212	2010
0.03832765	0.599384	303%	1.4914175	2011
0.031916617	0.609108	333%	1.46981949	2012
0.111480261	0.62132	260.4%	1.46524739	2013
0.105860814	0.591186	286.32%	1.5614451	2014
0.1398594	0.57024175	278.72%	1.3791244	2015
0.1067217	0.56051432	311.29%	1.4669937	2016

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على الميزانيات والتقارير السنوية للشركة الوطنية للتأمين والمنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

12-2 لمحة عن الشركة الوطنية للتأمين NIC :

• الشركة السورية الوطنية للتأمين هي شركة مساهمة مغلقة تأسست بموجب القرار رقم (9/م ق) بتاريخ 2006/2/6 برأسمال مدفوع قدره 850 مليون ل.س.

بعد تأسيسها استطاعت أن تتطلق سريعاً نحو الريادة بزمن قياسي وخطوات راسخة ودراسة واعية الأمر الذي مكنها من الحصول على لقب الشركة الأولى حسب تصنيف هيئة الإشراف على التأمين وذلك بالنسبة لحجم الإنتاج والحصة السوقية لعام 2007.

وفي عام 2010 كانت سنة دخول الشركة سوق الأوراق المالية وذلك بعد أن استطاعت مضاعفة رأسمالها وتحقيق معدل أقساط ممتاز خلال السنوات السابقة.

• وتوفر الشركة الوطنية للتأمين الخدمات التأمينية التالية: (هيئة الإشراف على التأمين)

أ- التأمينات العامة:

- السيارات والمسؤوليات المتعلقة بها الحريق (الممتلكات) والمسؤوليات
- التأمين البحري
- تأمين الطيران
- التأمين هندسي
- المسؤولية القانونية
- الحوادث العامة

ب- تأمينات الحياة والرعاية الصحية

- التقاعد
- التعليم
- الادخار
- الرعاية الصحية

• أظهر التقرير المالي السنوي لسوق دمشق لأوراق المالية لعام 2014 أن الشركة الوطنية للتأمين كأكثر الشركات النشطة في السوق حيث بلغت قيمة تداولات الشركة 388.78 مليون ل.س، وصنفت الشركة الوطنية للتأمين ضمن الشركات الخمس الأنشط من حيث حجم التداول والأكثر ارتفاعاً في أسعار أسهمها خلال عام 2014. (التقرير السنوي لسوق دمشق لأوراق المالية، 2014).

12-3 النتائج والمناقشة:

• اختبار الفرضيات:

تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على بيانات الميزانيات والتقارير المالية السنوية لمتغيرات البحث من خلال إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الشركة الوطنية للتأمين عينة الدراسة في الفترة الزمنية (2016-2009).

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة السيولة في العائد على الأصول. يوضح الجدول رقم (2) علاقة الارتباط بين السيولة والعائد على الأصول، حيث إن $R=0.380$ وهي تدل على أن العلاقة عكسية بين السيولة والعائد على الأصول، وتبين قيمة معامل التحديد على أن (14.5%) من التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول تتعلق بالسيولة، أي أنه كلما ارتفعت السيولة أدى ذلك إلى انخفاض معدل العائد على الأصول.

الجدول رقم (2): معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرين السيولة والعائد على الأصول

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.380 ^a	.145	.002	.0396321814

a. Predictors: (Constant), x2

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.512	.428		1.197	.276
	x2	-.291-	.289	-.380-	-1.007-	.353

a. Dependent Variable: ROA

المصدر مخرجات برنامج (spss)

الجدول رقم (3): اختبار معنوية النموذج

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.002	1	.002	1.015	.353 ^a
	Residual	.009	6	.002		
	Total	.011	7			

a. Predictors: (Constant), x2

b. Dependent Variable: ROA

المصدر مخرجات برنامج (spss)

يوضح الجدول رقم (3) اختبار معنوية النموذج حيث بلغت القيمة الاحتمالية (Sig=0.353) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإننا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، والتي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للسيولة في العائد على الأصول.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة كفاية رأس المال في العائد على الأصول. يوضح الجدول رقم (4) علاقة الارتباط بين نسبة كفاية رأس المال والعائد على الأصول، حيث إن $R=0.723$ وهي تدل على أن العلاقة عكسية بين نسبة كفاية رأس المال والعائد على الأصول، وتبين قيمة معامل التحديد على أن (52.2%) من

التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول تتعلق بنسبة كفاية رأس المال ، أي أنه كلما ارتفعت نسبة كفاية رأس المال أدى ذلك إلى انخفاض معدل العائد على الأصول.

الجدول رقم (4): معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرين نسبة كفاية رأس المال والعائد على الأصول

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.723 ^a	.522	.443	.0296225167

a. Predictors: (Constant), x5

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.425	.135		3.158	.020
	x5	-.001	.000	-.723	-2.560	.043

a. Dependent Variable: RO

المصدر مخرجات برنامج (spss)

الجدول رقم (5): اختبار معنوية النموذج

ANOVA ^b						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.006	1	.006	6.556	.043 ^a
	Residual	.005	6	.001		
	Total	.011	7			

a. Predictors: (Constant), x5

b. Dependent Variable: ROA

المصدر مخرجات برنامج (spss)

يوضح الجدول رقم (5) اختبار معنوية النموذج حيث بلغت القيمة الاحتمالية (Sig=0.043) وهي أقل من (0.05) وبالتالي فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة كفاية رأس المال في العائد على الأصول.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل المديونية في العائد على الأصول.

يوضح الجدول رقم (6) علاقة الارتباط بين معدل المديونية والعائد على الأصول، حيث إن $R=0.363$ وهي تدل على أن العلاقة عكسية بين معدل المديونية والعائد على الأصول، وتبين قيمة معامل التحديد على أن (13.2%) من التغيرات

الحاصلة في العائد على الأصول تتعلق بمعدل المديونية، أي أنه كلما ارتفع معدل المديونية أدى ذلك إلى انخفاض معدل العائد على الأصول.

الجدول رقم (6): معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرين معدل المديونية والعائد على الأصول

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.363 ^a	.132	-.013-	.0399325024

a. Predictors: (Constant), x3

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.485	.423		1.146	.295
	x3	-.684-	.717	-.363-	-.954-	.377

a. Dependent Variable: ROA

المصدر مخرجات برنامج (spss)

الجدول رقم (7): اختبار معنوية النموذج

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.001	1	.001	.909	.377 ^a
	Residual	.010	6	.002		
	Total	.011	7			

a. Predictors: (Constant), x3

b. Dependent Variable: ROA

المصدر مخرجات برنامج (spss)

يوضح الجدول رقم (7) اختبار معنوية النموذج حيث بلغت القيمة الاحتمالية (Sig=0.37) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإننا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، والتي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل المديونية في العائد على الأصول.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المدروسة مجتمعة في العائد على الأصول. من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن معامل الارتباط $R=0.933$ أي أن علاقة الارتباط إيجابي قوي جداً كما أن معامل التحديد (87.1%) أي أن كل من نسبة السيولة ونسبة كفاية رأس المال ومعدل المديونية مجتمعة يفسر ما مقداره 87% من التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول.

الجدول رقم (8): معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرات نسبة السيولة ونسبة كفاية رأس المال ومعدل المديونية والعائد على الأصول

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.933 ^a	.871	.775	.0188246246

a. Predictors: (Constant), x3, x2, x5

الجدول رقم (9): اختبار معنوية النموذج

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.010	3	.003	9.031	.030 ^a
	Residual	.001	4	.000		
	Total	.011	7			

المصدر مخرجات برنامج (spss)

يوضح الجدول رقم (9) اختبار معنوية النموذج حيث بلغت القيمة الاحتمالية (Sig= 0.03) وهي أقل من (0.05) وبالتالي فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المدروسة مجتمعة في العائد على الأصول.

13- النتائج:

- تمتعت الشركة الوطنية للتأمين بمستوى عالي من الملاءة المالية يضمن مواجهة خطر فشل استرداد جزء من أموالها المستثمرة وهذا ما أكدته عدم مشاهدة أي حالة انخفاض في نسبة كفاية رأس المال عن 150% وهو الحد النمطي المسموح به.
- لوحظ تزايد في نسبة السيولة خلال الفترة المدروسة وهذا ما يؤكد أن الشركة الوطنية للتأمين تعمل على الحرص في اتخاذ قراراتها الاستثمارية حتى لا تتعرض لعسر مالي.
- لوحظ عدم ارتفاع معدل مديونية الشركة خلال فترة الدراسة وبالتالي فإن الشركة تمتلك أصولاً تزيد عن قيمة ديونها.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للسيولة في العائد على الأصول في الشركة الوطنية للتأمين، والعلاقة عكسية.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنسبة كفاية رأس المال في العائد على الأصول في الشركة الوطنية للتأمين، والعلاقة عكسية.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعدل المديونية في العائد على الأصول في الشركة الوطنية للتأمين، والعلاقة عكسية.
- توجد للعوامل المدروسة (نسبة السيولة وكفاية رأس المال ومعدل المديونية) مجتمعة قدرة تفسيرية للتغير الذي يحصل في العائد على الأصول في الشركة الوطنية للتأمين وبذلك فإن دراسة هذه العوامل مجتمعة سيكون مفيداً في تفسير التغير في العائد على الأصول حيث تحددت قيمة معامل التحديد بنسبة 87%.

14-المقترحات:

- في ضوء النتائج والتحليلات السابقة والتي تعكس أثر كل من (نسبة السيولة، نسبة كفاية رأس المال، معدل المديونية) في العائد على الأصول للشركة الوطنية للتأمين، توصي الباحثة بما يلي:
- الحفاظ على الحصة السوقية من خلال تنويع الخدمات التأمينية التي تقدمها شركات التأمين بما يتلاءم مع احتياجات العملاء.
 - ضرورة قيام شركات التأمين بالعمل على تنويع استثماراتها.
 - نشر الوعي التأميني وتشجيع البحث العلمي في مجال التأمين.

15-المراجع العلمية:**1-15 المراجع باللغة العربية**

- 1- الشيخ، فهمي (2008) ، التحليل المالي، فلسطين رام الله ،الطبعة الأولى، ص 52.
- 2-القضاة، مصطفى (2015). العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005 - 2011. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 23، العدد الأول، ص 255-281.
- 3-المرسوم التشريعي رقم /43/ لعام 2005، تنظيم سوق التأمين، المادة /1/و/2/.
- 4-خشارمة، حسين ومحمود قاشيش (2000). العوامل المؤثرة على الربحية في شركات التأمين الأردنية. المنارة، المجلد الخامس، العدد الأول، ص 239-257.
- 5-كنجو، كنجو (2005) ، الإدارة المالية، منشورات جامعة حلب، ص 236.
- 6-مراد، محمد عبادة (2006). استراتيجية إدارة الأزمات في شركات التأمين السورية، أطروحة دكتوراه، جامعة مصر الأميركية الدولية، ص 23.
- 7-ناصر، محمد جودت، أساسيات التأمين بمفهومها النظري والتطبيقي، الجزء الأول، دار التواصل العربي، مؤسسة الوراق، عمان، 2007، ص 18.
- 8-ناصر، محمد جودت وفراس الأشقر (2009). سبل تفعيل صناعة التأمين والوعي التأميني في سورية، مجلة جامعة تشرين، 1:31، ص 6.

2-15 المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Adams,M and Buckle.M, (2003), **The Determinants of Corporate Financial Performance In Bermuda Insurance Market**, Applied Financial Economic, Vol 4, No 13.
- 2- Gashaw.A, (2012), **Factors Affecting Profitability of Insurance Companies in Ethiopia**, Master of Science in Accounting and Finance, Addis Ababa University, Ethiopia.
- 3- P.Kotler, (1986), **marketing principle**, 3rd edition – hill, international edition, London, P 174.

3-15 المواقع الالكترونية

- 1- <http://www.natinsurance.com> الموقع الرسمي للشركة الوطنية للتأمين.
- 2- <http://www.sisc.sy> هيئة الاشراف على التأمين.
- 3- <http://www.dse.sy> التقرير السنوي لسوق دمشق للأوراق المالية لعام 2014.